

اللوذان والركن الثاني والاول والثالث وعرفوا بها واولها ثم استعملوا
من ذلك كله ثم اوردوا بالاسلام من ايات الله والكفر والردة من بطعام
او غير ذلك **باب الثالث عشر** قوله تعالى ولا ترموا الذين ظلموا
بما كانوا يعملون وما الله بظالم للعالمين لانهم لا يتصورون هذا كرمي
انما الركون الى النظر من الكفر والظالمين موجب ليس التمسك بالركن
بين من خوف منهم وغيره الا المكرة فكيف يمكن لهذا الركون الهم ديناً ويزال
مستساو وانما عاقدهم عليهم من مال وما يري وجنود التوحيد واطل
واستعمل الشرك عليهم فانه هذا من لعظم الكفر والركون **باب**
باب الرابع عشر قوله تعالى من يؤمن بالله من بعد ايمانه الا من اذعن
قلبه مطعون بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله
لهم عذاب عظيم ذلك لانهم لم يمتنعوا عن الكفر والاشرك وان الله لا يهدي
القوم الكافرين فكم اتى حتى لا يبدل ان من يرجع عن دينه الى الكفر فهو كافر
سواء كان له عند رجوعه على نفسه او حال الوهول ام على وسوء كونه ساطفه
وظاهره ام بظاهره دون باطنه وسواء كلفه بفعاله ومخالفة الواجبات
دون الاخفى وسواء كان طامعاً في دنياه نياهاً او المستر في اولها كونه
على حال الاكفر وهو في لغتنا المقصوب فاذا اذعن الانسان على الكفر
او قبله الكفر والاشرك او كفر بها او اخل بحدودها فله في ذلك
بمكسر الخلف الاعوان ففهم جازر لصلواتهم في الظاهر ينشرون

قلبه

قلبه مطعون بالايمان اي انما عليه معتقد له فاما ان يؤمن بقلبه
فكفر ولو كان كذلك وظاهر كلام احد من علماء في الصورة الاولى
لا يكون مكشراً حتى يؤمن به المستر كون فانه لو اذعن عليه فيجب
معيته وهو مردود فيسليم عليه فلم يرد عليه كما قالوا لا يقدر
ويقول احد من عمار وقال الله الامن الركون وقلبه مطعون بالايمان
احد وجهه الى الجانب الاخر فقال النبي لا ينزل عند اخلاقه عرجي
قال احمد بن حنبل في حديث عمار وحديث عمار من ربه ثم وهم سيونك
فصنعتهم فصرحوا بانهم قبل ان يردوا ان يرضوا بكم فقال النبي والله
ما ريت خلق ادعوا السماء افترق منك في حين التمسك ففان على
هو الله المريد من الناس حين بالكفر صدرا وان كان طامعاً في دنياه
على الحق ويصوبون ما فعلوا اجزاء الاضواء عصب من الله ولم يمتنعوا
عنه ثم اذعن تعالى بسبب هذا الكفر والعذاب ليس بسبب الا
فقد اذعن بالجهل بالتوحيد او التخصيص للتوحيد او محبة الكفر
انما نسبتها له في ذلك خطا من خطا من الدنيا تارة على الدنيا
وعلى برى رب العالمين فقال ذلك بانهم استجابوا لواء الدنيا
على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين فانهم تعالى واجز ان لا
يهداهم سواء ولا يفرق بين حجة الدنيا ثم اجرتها انهم في الاخرة
انهم لا اجل لسجائب الدنيا على الاخرة هو الذين طبع الله على قلوبهم